mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الرابع من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا مجلس ليس مجلسا ولكنه مجلس. سيكون مجلس صغير ان شاء الله آآ في آآ رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية امراض القلوب - 00:00:00

وشفاؤها. والصفحة رقم تمانية وقول الامام في كلامه عما يصيب القلب قلب من الامراض وهناك مرضان فاتكان يصيبان القلب. المرض الاول مرض الشهوة والمرض الثاني مرض الشبهة واخطر هذه الامراض الامراض التي ترد عليه من جهة الشبهة. من جهة - 00:00:21

في الشبهة. فحال هذا النوع من المرض كالنيران التي تحرق كل شيء. لا تبقي ولا تذر ولهذا قال ابن تيمية وكذلك الشك والجهل يؤلم القلب الشك والجهل يؤلم القلب يؤلم القلب لان الشك والجهل مرض. والقلب اذا مرض فان صاحبه يتألم. فان صاحبه - 00:00:56

يتألم. وهنا ملحوظة ان الذي يتألم بالمرض هذا دلالة على الحياة يبقى ده قلب فيه حياء ولكنه مصاب بماذا؟ بالمرض. لان القلب اذا لم يشعر بمرضه بدأ يتحول الى القلب ماذا؟ الميت. نسأل الله تعالى العافية. وكذلك الشك والجهل يؤلم - 00:01:31

اقسموا القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا سألوا اذا لم يعلموا هل سألوا اذا لم يعلموا؟ هل فيها التحضيض والتحضيض بما فيه معنى الانكار هذا الحديث رواه ابو داوود من حديث جابر ابن عبدالله وفيه انقطاع. وآآ - 00:02:00

رواه ابن ماجة من حديث ابن عباس ايضا وفيه انقطاع. وهذا الحديث له قصة هذه القصة ان رجلا في يوم شديد البرودة شدت رأسه. يعني الراجل دماغه دي فتح فقام وهو جنب. قام به جنابة. فقال الم من مفت؟ واحد - 00:02:33

افتينا اعمل ايه اغتسل ولا اعمل ايه؟ دماغي مفتوحة. فقالوا كلنا مفت. قال هل اجد عندكم رخصة؟ قالوا لا رخصة قالوا لا رخصة لك. ادي الافتاء في عدم العلم. افتوه بماذا؟ بالاغتسال ورأسه مشقوقة مفتوحة - 00:03:03

اغتسل الرجل فمات الرجل. اغتسل الرجل فمات رجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا تساءلوا اذا لم يعلموا اذا هل لاغونا ليس للتحضيض بقدر ما هي لماذا؟ للانكار. ثم قال - 00:03:25

فانما شفاء العي العي اللي هو العجز والجهل. السؤال. واحد مش عارف يعمل ايه؟ يسأل قال ربنا عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا الحديث في اسناده ضعف - 00:03:45

قال شيخ الاسلام والشاق في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه لو واحد بالفعل يشك في حاجة ومرتب في حاجة. قلبه ده بيتألم. تصور مثلا ان انت كان عندك فلوس وشكيت ان زميلك اللي قاعد معك في الاوضة هو اللي سارق الفلوس. شكيت في المسألة دي. يا ترى انت مستقر - 00:04:04

مبسوط وفرحان ولا انت قلبك ده متألم؟ متألم. دايما الشك في اي امر يجعل صاحبه قلقا غير مستقر فما بالك بالشك في الحق اذا كان شكك في زميلك يجعلك متألم ومضطرب ومتغير وما الى ذلك. طب لو شكيت في الحق تبقى ايه بقى؟ يبقى هكذا هو - 00:04:34

والشك في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين اول بقى ما تقوم الدلائل والبراهين الصادقة على ان هو اللي سارق خلاص استريحت طلع من الاوضة فتحت الشنطة ما تلقتش حاجة. اشتلت الغطا بتاع السفون اتلاقيت فيه كيس فتحت الكيس اتلاقيت الفلوس ديت - 00:05:00

والفلوس دي كان ابوك جابها لك. وعارفها ومعلمها. ايه اللي بيحصل؟ خلاص تشعر بالسعادة. خلاص. هناك يقين الشك والارتياب

والحزن والغم والتغير راح ولا ما راحشي؟ يبقى الامور هذه لا تذهب الا - 00:05:31
باليقين وليس هناك يقين اعلى ولا اقوى من يقين العلم. العلم العلم هناك علم برهاني وهناك علم تجريبي وهناك علم حسي. العلم البرهاني اما فان يكون برهانا شرعيا او برهانا عقليا. ده كله علم. البرهان الشرعي اللي هو الدليل من الكتاب والسنة. ده برهان - 00:05:51
يجب اتباعه. وان او ان يكون البرهان عقليا. البرهان العقلي ده لابد ان يحترم سيما اذا كان برهانا اضطراريا. اضطرار يعني ايه؟ اي لا تذهب النفس فيه الا مذهبا واحدا - 00:06:21
مش قدامك خيارات. هو ما فيش خيارات. هو طريق واحد بس. طريق واحد لما اقول ابو بكر افضل من عمر وعمر افضل من عثمان. اذا ايه؟ ابو بكر افضل من عثمان - 00:06:41
ده قول واحد ده يسمى ببرهان اضطراري. يبقى ده البرهان العقلي او البرهان اما ان يكون شرعيا قائم على الوحي واما ان يكون برهانا عقليا ده يحترم لا سيما اذا كان برهانا اضطراريا. اضطراري - 00:06:59
نأتي بعد ذلك الى العلم التجريبي. العلم التجريبي ده يحترم لانه يؤدي الى اليقين والتجريب ان الانسان يجري بالشيء مرة بعد مرة بعد مرة فيثبت صحة هذه التجربة يعتمدها فتصير - 00:07:19
هذه التجربة يقينية. اتصور ان الانسان الاول كيف اكتشف النيران؟ الانسان الاول كان يدافع عن نفسه بالحجارة مثلا هناك حيوان مفترس يجري فيريد ان يدافع عن نفسه يضرب هذا الحيوان بحجر. الحجر - 00:07:39
يقع على الحجر يطلع شرار. هناك عشب يابس فاذا هناك مادة تخرج تحدث هناك هذا اللهيب الشديد تقع الطيور في هذا اللهيب فتشوى فعرف الانسان الاول مسألة الحرق والشي واحداث النار يضرب - 00:08:04
تطلع له نار. والنار دي ما تحرقش الحاجة الخضرا. تحرق ماذا؟ الحاجات اليابسة. وبعدين النور دي الحاجات الحية حط فيها تنضج وتتاكل. الانسان اكتشفها وجربها مرة واتنين وتلاتة. ايه اللي بيحصل؟ خلاص بقت يقينية دلوقتي - 00:08:28
دلوقتي النار بتحرق ويتم من خلالها هذه العمليات التي اكتشفها الانسان الاول بفضل الله عز وجل تدريب هذا تجريب. والانسان لو جرب الشيء يبدأ يحط احكامه على هذه التجربة. حتى لو طفل صغير - 00:08:48
حتى لو طفل صغير سبحان الله يتصور لو انه هذه حادثة حدثت ان ايام زمان كان في حاجة منظف اسمه جهز الجماعة للفلاحين يعرفوا البوتاس ده. الست الوالدة حاطت البوطاس في زجاجة بيبسي - 00:09:09
وحطت زجاجة البيبسي فوق النملية. ما كانش بقى فيه مطابخ رخام المطبخ الامريكاني والايطالي والاسباني والتورمايكا ما فيش حاجة من الحاجات دي. المطبخ عبارة عن اي حاجة قفص مثلا عبارة عن شوية خشب متعلقين في السقف - 00:09:29
ومحطوط فوق المطبخ البتاع العالي ده الازازة الولد من خلال التجربة عارف ان البيبسي ده طعمه جميل. ده تجربة. شربها كتير وجربها كتير فحب البيبسي عاوز يشرب منه لم كل المخدات بتاعة الشقة. حطها. وجاب الكراسي لغاية لما وصل للازازة وظفر بها ونزل - 00:09:49
ولما نزل شرب منها فحدث ما لا يحمد. تقطعت امعاؤه وكاد ان يموت بعد كده لو شاف الزجاجة دي تحت ايديه هيعمل فيها ايه؟ لا يمكن ابدا يقترب منها. ليه؟ لانه - 00:10:16
وهو زي ما جربها في الحاجات الحلوة جربها فين؟ اه فبالتالي لا يمكن ان يقدم على شربها مرة ثانية الا اذا تأكد انها سليمة. ابوه يشرب يقول له خد يا ابني اشرب دي يخاف. اشرب ما تخافش اهو يقعد وهكذا. ده كله - 00:10:36
تجريب الانسان لابد ان يجرب ولولا التجريب ما كانت حضارة. الحضارة عاوزة تجريب تجرب الطبيب احيانا متعلم حاجة. والطب ده مهنة حرفة. عمل مثلا عمليات معينة سبع تمن عمليات بيحفزهم بيخيط ازاي يفتح ازاي افترضنا مرة عملية طلعت مختلفة تماما عن اللي اتعلمه يعمل ايه - 00:10:56
يعرق ويغمى عليه ويطلب الاعلى منه يكون راجل مات. لابد هنا يشغل دماغه ويبدأ في ماذا؟ في تجريبه يبدأ في تجريبي يشغل

دماغه. هو التجريد قوة الملاحظة. ويترتب على الملاحظة الاستنتاج - 00:11:26
بالفعل لو تجرأ وما خافش وجرب ومشت معه ايه اللي يحصل بقى بالدكتور الشاطر؟ دائما الطبيب لو خاف ايهاب عمره بيبقى طب فاشل. التجريب فالعلم التجريبي ده مهم جدا جدا. ولكن لا يمكن ان - 00:11:48
العلم التجريبي العلم البرهاني لا يمكن. الفلاسفة في بلاد اوروبا صادموا العلم التجريبي للعلم البرهان. ليه؟ لماذا؟ لان الكنيسة ادعت سلطانها على البرهان. فارادوا ان يحاربوا سلطان الكنيسة فاوجدوا العلوم التجريبية التي كانت مقدمة للنهضة الاوروبية الصناعية. التجريب - 00:12:08
ده علم محترم. نأتي بعد ذلك الى نوع من العلم الاخر الثالث. العلم ماذا؟ الحسي. المحسوسات. هناك هناك حواس هذه الحواس هي مقدمة للجهد العقلي المبذول ولولا هذه الحواس ما كان ذلك الجهد العقلي - 00:12:38
الحواس مقدمة وابواب للعقل بحيث ان هو يشتغل هناك اليد وحسيتها ماذا؟ اللمس. واليد قد تتسع لتشمل الجلد جميعا. ثم هناك العين الابصار الاذن السمع اللسان التذوق دي كلها امور تتم عن طريق المحسوسات - 00:12:58
فالانسان اذا حصل العلم وتيقن منه باي صورة استراح لذلك العلم استراح لذلك العلم. ولذلك بيقول والشاق في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين حتى يحصل له العلم واليقين. ويقال للعالم الذي اجاب - 00:13:29
بما يبين الحق قد شفاني بالجواب والمرض دون الموت. يعني المرض ليس هو الموت. لان المرض فيه ادراك فيه احساس اما الموت لا ادراك فيه ولا احساس. ولهذا قال ابن تيمية فالقلب يموت بالجهل المطلق. الجهل المطلق - 00:13:59
اي الجهل الذي احاطك من كل وجه الجهد المطلق بالضبط كالظلمة السادرة التي لا تبصر فيها. ده الجهل المطلق لما يكون فيه هناك نور موجود في الاوضة. واحنا الساعة عشرة بالليل. لو طفى النور ايه اللي بيحصل؟ اذا - 00:14:24
اذا هذه ظلمة مطلقة. من الظلم عند الشباك او عند الباب. تظلم فين؟ في كل ارجاء الحجرة. لان اه نور المصباح قد انطفأ. فترتب على انطفاء هذا النور هذه الظلمة المطلقة. وكذلك الايمان - 00:14:49
اذا رفع الايمان من القلب وصار صاحبه كافرا بالله عز وجل انطفأ نور الايمان من القلب فصار هذا القلب مظلما تماما. ظلمة مطلقة. وهذا حال الكفار. اما العصاة او الذين - 00:15:09
يترددون او الذين عندهم امراض هناك نور ولكنه ضعيف. عندهم مدة حياة وهي الضعيف ومادة موت وهي ماذا؟ خفتة الظلمة يبقى عندهم الاتنين دول القلب المريض في مدة حياة ومادة ايه؟ مرض. القلب الصحيح هو القلب الذي لا مرض فيه. نسأل الله تعالى ان يسلم قلوبنا - 00:15:29
والقلب الميت الذي لا نور فيه. يبقى عندنا قلب مظلم لا نور فيه. وعندنا قلب منير الظلمة فيه وعندنا قلب فيه نور وظلمة. فيه مادة الحياة ومادة الموت. قال ابن تيمية - 00:15:58
والمرض دون الموت. فالقلب يموت بالجهل المطلق. ويمرض بنوع من الجهل يبقى الجهل المطلق بيموت. لكن نوع من الجهل بيعمل ايه؟ بيمرض. فله موت ومرض وحياة وشفاء وحياتهم وموته ومرضه وشفاؤه اعظم - 00:16:18
من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه. يعني احوال القلوب في الصحة والمرض موت اعظم من احوال البدن. لان الانسان يشعر باحوال بدنه. لكن قل من يشعر باحوال قلبه فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت مرضه. قلب مريض - 00:16:48
ضعيف لما ترد علي شبهة جديدة بيقوى المرض بتاعه لو ورد عليه شهوة جديدة ايه اللي بيحصل؟ بيشتد مرض ولذلك دايما انا انصح اخواني ان لا سيما في بداية الطريق ان هم يعيشوا في الجو الايماني. ليه؟ الجو الايماني الشبهة اقل والشهوة اقل - 00:17:20
هيجيب شهوة منين؟ فمن الصبح للصبح مع الناس. ويجيب شبهة منين؟ من الصبح للصبح. لو فيه شبهة يقولها يعالجوها ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا جفا. اللي يبعد - 00:17:48
ينضر هناك بعض الناس ممكن مثلا تصيبهم احوال يقول لك احسن حاجة ابعد اتجنب بقى الناس وابعد. هو لو ابتعد هلك هو لو ابتعد هلك مش لو ابتعد سلم ويقول لك انا عاوز قلبي يبقى سليم والاخوة دول بينهم مشاكل وبتاع وانا بقى عاوز اريح دماغي -

00:18:07
دماغي وقرفت من الكلام ده. ويبعد هو لو بعد هلك. لان ما بين هؤلاء الناس من خلاف شره اقل بكثير من هذه السلامة المتوهمة من الابتعاد. فتأمل هذا المعنى تجدوه - 00:18:29
ان شاء الله. فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت ارضه وان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه دي مسألة احنا بنشوفها. كان لنا زملاء سافروا الخارج لرسالة الدكتوراة. كانوا قبل السفر شيء - 00:18:49
ولما عادوا كانوا شيئا اخر اوروبا هناك تفسخ تفسخ يعني ليس بعده تفسخ يعني لو واحد مثلا ضرب بنته جوزين اقلام او ابنه جوزين اقلام علشان عمل حاجة غلط. هناك يودوه الصلاحية - 00:19:19
بيقول لك ان ده ما ينفعش يكون اب. ده اب قاسي مش عارف ازاي يعامل اولاده. البنت لابسة ملابس السهرة بقى وبتقول فين ياد رايحة فين يا بت طبعا ده راجل فلاح بقى زينا رايحة فين يا بت تقول له هروح بقى مع صديقي - 00:19:40
وهنسهر الليل لو رنها جوزين اقلام ممكن البت دي تروح مركز الشرطة وهذا الرجل يحول اصلاحية ست شهور يدوا له برامج عشان ازاي يكون رجل يعني يتعامل يكون راجل انسان. هو كده وحش - 00:20:00
ازاي ان هو يضرب بينما نجدهم مثلا في الصومال او نجدهم في دول الاسلام يحرقون المسلمين وهم احياء ده مش ده يعني عادي. لكن هو لو استعمل سلطانه في بيته دي مشكلة. ولذلك هناك قضايا كثيرة - 00:20:19
ان الام تاخد العيال وتسيب جوزها. هو تزوج امريكية علشان ياخد الجنسية. يحصل اي مشكلة شخط في البيت شخط في الولا هي تقول له هتعمل لنا وجع دماغ. تقوم واخدة عيالها وماشية. وسايباه. ياه بتيجي. تقول له لأ - 00:20:39
انت رجل قاسي قاسي. ليه؟ لانه مثلا شخط او مثلا ادى زغد يبقى ضرب وراجل مش انسان ورا يعني ايه الكلام ده؟ كلام عجيب. طب تصور بقى ان المسلمين يعيشوا في مثل هذه البيئة - 00:20:59
مشهور هناك اللي هي االلحفة بسوست. تجد مثلا حدائق وشوارع والكلام ده مش غربة بس. فبعض دول افريقيا كذلك. ممكن ان تجد البت وصاحبها الاتنين في لحاف واحد وقافلين على سوسة. براحتهم. تقدر تتكلم؟ خلاص يبقى انت عدو الحرية - 00:21:18
يبقى انت فاشست يبقى انت نازل. يبقى انت عنصري. يبقى انت يميني. يبقى انت متطرف. يبقى انت ارهابي. لو انكرت مثل هذه الامور هاجي في منتهى العجب. تصور ان هو كان هنا يا دوبك ماشي على الكركروك - 00:21:39
يذوبك ماشي على الحروق كله. راح هناك مشمش على الخروكر بقى تطار من فوق الجبل. يا ترى نزل فين بقى وراح فين وجاب الله المستعان. الانسان المريض لابد ان يحاط - 00:22:00
لابد ان يحاط بما فيه منفعته ولابد ان تكون البرامج الموجهة له برامج تقوي الجهاز المناعي الذي يقاوم هذه الامراض. الجهاز المناقل والايمان. لابد الايمان يزداد. عندما يزداد الايمان يقوى الانسان على مواجهة الامراض - 00:22:16
هي دي لكن يبقى انسان مريض وعليل وضعيف. ونعرضه سبحان الملك يبقى زي ما بيمرض اذا ورد عليه الشهبة او الشهوة ويقوى ذلك المرض ايضا ان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه. يعني حضور مجالس العلم - 00:22:41
حضور المجالس بتاعتنا دي من اسباب الصلاح والشفاء. قراءة القرآن من اسباب الصلاح والشفاء. تدبر القرآن والايات الكونية والشرعية من اسباب صلاح القلب وقوة القلب وشفاء القلب. كلها حاجات موجودة. قال تعالى - 00:23:09
ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. سورة الحج. الاية في سياق ايه في قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. تمنى اي قرأ - 00:23:29
تمنى هنا بمعنى قرأ ليس تمنى اي رجا واراد ان يحصل لا ولكن اذا تمنى اي اذا قرأ. القى الشيطان في امنيته اي في قراءته يريد الشيطان ان يضل اتباع الانبياء - 00:23:49
فيجعل هناك بعض الكلمات التي تسبب الاشكالات عند اتباع الانبياء ولحكمة يريدها ربنا عز وجل. ايه اللي يحصل؟ ينسخ الله تعالى ما يلقي الشيطان. ينسخ ان يزيله ويطهر هذه الكلمات من هذا الكلام. ومن امثلة ذلك ما يقال من قصة الغرانيق وقصة لا تصح -

00:24:15
قصة لا تصح مع انها موجودة في كل كتب التفسير. ولكنها لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ الالباني عليه رحمة الله له رسالة جميلة جدا اسمها نصب المجانيق في نسف قصة - 00:24:43
الغرانيق رسالة في غاية الروعة. يراجعها اخواني ان ارادوا فينسخ ربنا عز وجل ما يلقي الشيطان. ثم يحكم الله اياته والله عزيز حكيم. ليجعل ما يلقي الشيطان ليجعل ما يلقي الشيطان من شبهات ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم - 00:25:03
في مرض هو اصلا قلبه مريض والشيطان ربما يكون ايضا شيطانا انسيا. ليس بالضرورة ان يكون شيطانا جنيا شياطين الانس يتلون ثم بعد ذلك يدخلون الشبه فيما يقرؤون. شياطين الانس - 00:25:31
يجيبوا مثلا نصوص وبعدين يحطوا فيها الشبه. فلما يحطوا الشبه الناس اللي في قلوبهم مرض ايه اللي يحصل؟ يزداد اضهم بهذه الشبهة. يعني لو واحد قرأ المقال بتاع الخليفة الزاهد العابد القانت المجاهد العالم الاديب - 00:25:55
بيحمط جثث المعارضين السياسيين للاصلاحيين لو قرأ المقالة دي ممكن تقول بالفعل. الله! امال ايه دولة اسلامية تاتاتا حاجة صعبة جدا هذه جبه يلقونها ليزداد مرض الناس مرضا على مرض والعياذ بالله - 00:26:15
ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. القاسية قلوبهم نسأل الله تعالى العافية اللي هي قلوبهم غليظة. لا تتأثر بالحق ولا تنفعلوا به. تقعد تقول له قال الله وقال رسول الله والصحابة عملوا والسلف عملوا وهو ولا كانه هنا - 00:26:40
ولذلك تجد على وجهه ظلمة الباطل والعياذ بالله. دول قسوة في القلب. قال تعالى ليجعل قبل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. قال ابن تيمية لان ذلك اورث شبهة عندهم. والقاسية قلوبهم - 00:27:08
ليبسها فاولئك قلوبهم ضعيفة بالمرض. يبقى عندنا صنفين الذين في قلوبهم مرض والقاس قلوبهم القاسية قلوبهم اي الغليظة واليابسة. فالذين في قلوبهم مرض ضعيفة بالمرض. فصار ما القى الشيطان فتنة لهم. وهؤلاء وهؤلاء اللي هم القاسية كانت قلوبهم قاسية - 00:27:28
عن الايمان فصار فتنة لهم. وقال تعالى لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض. والمرجفون في المدينة. يبقى دول تلات انواع المنافقون يبقى دول اصحاب القلوب القاسية الميتة المظلمة. والذين في قلوبهم مرض مؤمنون ولكن - 00:27:58
يتأثرون بالكلام. التالت والمرجفون في المدينة هم اقل من من من الذين في قلوبهم مرض. الذين يرددون الكلام دون تثبت. يقول لك يا حاسب. ده الاعداء كتار جدا واحنا قليلين جدا. الاعداء سلاحهم كبير جدا. وتسليحهم خطير. واحنا تسليحنا قليل - 00:28:25
هؤلاء الناس يقولون ولكن لا يقصدون شيئا. هؤلاء المرجفون ايضا ليسوا من المرضي عنهم ان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم اي نسلطك عليهم لتعاقب - 00:28:55
والمقصود بذكر هذه الاية ان المنافقين ليسوا هم الذين في قلوبهم مرض وقال تعالى وليقول الذين في قلوبهم مرض لسياق الاية في قول الله تعالى حل اصحاب النار الا ملائكة. وما جعلنا عدتهم. العدة هنا اللي هي العذاب - 00:29:15
الذي يعذبون به هؤلاء الكفار. الا فتنة للذين كفروا. الفتنة اي عذابا للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. الذين اوتوا الكتاب الذين يؤمنون ويؤمنون بما جاء من عند الله من الوحي ومن جملة ما جاء من الوحي البعث والنشور والعذاب - 00:29:45
فعندما يسمعون ذلك يزدادون به ايمانا وهذا ايضا حال المؤمنين. الى قول الله تعالى وليقول الذين في قلوبهم مرض والمرض هنا شبهة والشك والكافرون اصحاب القلوب القاسية الغليظة ماذا اراد الله - 00:30:15
بهذا مثلا وهذا دليل على الحيرة التي اصابتهم. قال ابن تيمية لم تمت قلوبهم اصحاب القلوب المريضة لم تمت قلوبهم كموت الكفار والمنافقين. وليس الصحيح صالحا كصالح قلوب المؤمنين بل فيها مرض شبهة وشهوات. وكذلك اي من هذا الباب. قوله تعالى اي وجود مرض للقلب - 00:30:35

ومرض القلب ليس موت القلب ولا فساده. ومن ذلك قول الله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. وهذا في سياق قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان التقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقل قولا معروفا. هنا فائدتان - 00:31:05
الفائدة الاولى ان الله تعالى قال فلا تخضعن بالقول لم يقل فلا تلن بالقول وهذا دليل على ان الخضوع بالقول ليس هو اللين في القول. انتبه لهذه المسألة. الخضوع هو في القول هو التكسر هو التكسر لاخضاع الغير عند سماع الصوت - 00:31:32
يحدث عند بعض النساء ان آآ قلت لكم القصة اللي قبل كده الشاب الصغير اللي اتجوز واحدة كبيرة اتعرف عليها في التليفون. الجواز لها واحدة بسن تكبير وقتلى في الاخر عشان يورث والمسكين راح لا ورث ولا اتمتع. يبقى عندها تسعين سنة تكلم في التليفون - 00:32:01

كانها يعني صبية صغيرة. دي الخضوع. اسمه خضوع. الخضوع معناه الانكسار. اي قصر في كلامها وترقق في خطابها لتخضع سامعها. هذا ومنهي عنه. لكن ان يكون اسلوب واسلوبا لينا طيبا ليس ذلك من باب الخضوع. تقول لك حضرتك وان شاء الله الكلام ده كله ما فيش مشكلة - 00:32:21
لقد ارسل الله تعالى موسى وهارون الى فرعون وقال فقولا له قولا لينا. فالقول اللين هو القول الطيب الذي يترتب عليه الاثر المليح. وقول الله تعالى فبما رحمة من الى الله لنت لهم لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:32:51
لكن ليس المراد ان مرة ايوة يا جدع انطق انطق يا اللي بتسمعني نقول لها انت بتعمل الكلام ده عشان ما تخضعش بالقول انت اختي ما شاء الله لا المسألة مش كده. المسألة ممكن تتكلم بطريقة حسنة. نعم وحضرتك وكده ما فيش مشكلة. ولكن لا - 00:33:21
ترقق ولا تخضع. اذا هناك فرق بين الخضوع وبين ماذا؟ وبين اللين. فلا تخضعن بالقول. الفائد الثانية قال بعض النوك النوكا اللي هم في دماغهم حاجة يعني ان هذه الاية خاصة بنساء النبي - 00:33:41
يبقى دي خاصة بنساء النبي. وبالتالي من ارادت ان تفعل ذلك من غيرهن فلا بأس. لا. فبالعكس اذا كان ده لنساء النبي فغيرهن ماذا؟ اولى. لان نساء النبي هن امهات المؤمنين. يعني امك - 00:34:02
معلش لو كلمتك وخضعت لك بالقول معلش يعني انت تطمع في امك مش هيحصل. عمرك ما هتعمل الكلام ده. كذلك زوجات تبي فلا يمكن عليه الصلاة والسلام. فلا يمكن ابدا ان يتصور تجرؤ المؤمنين على زوجات النبي. يبقى كأن - 00:34:22
فهذا الخطاب لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود به من؟ غيرهن. لانهن اورى واتقى واعلم بالله عز وجل. اذا هاتان فاذان مهمتان جدا في هذه الاية المباركة طبعا هذه الاية من باب قطع وسائل الحرام. كل ما كان وسيلة للحرام فهو حرام - 00:34:42
يبقى الخضوع بالقول ده ده وسيلة الى حرام. البنت تكلم في التليفون بصوت رقيق جدا الواد يسمعها من هنا يبقى البوب يشيط. يقول لها طب انت مين ؟ تقول له انا فلان. طب عاوزة اشوفك اقابلك. ويقابلها ويشوفها ويقابله مع بعض ويتكلموا مع بعض يبقوا صحاب - 00:35:12
وبعد ما اصحابه باخوات. وبعضهم اخوات يبقوا قرايب. وبعدين يبقوا ورايا يبقوا كذا ونقط ونقط بقى. الله المستعان يبقى صاحب القلب المريض في قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. صاحب القلب المريض لعدم سلامة قلبه - 00:35:32
البه لا يكاد قلبه يميل حتى يهلك صاحبه. هو قلبه مريض. اول ما القلب يميل شوية ايه اللي بيحصل بالضبط يبقى عامل زي الكورة الايه؟ اللي على حاجة ملساء منحنية. لو سبت الكورة ايه اللي يحصل؟ تقوم نازلة - 00:35:52
هو كذلك حال صاحب القلب المريض. قلب المريض كل المعاصي والشبهات والشهوات مزج لقاه نازل على القلب. نعمل ايه؟ نشيل المزلقان ده. لكن لو سبت هذا المزلقان كله يتزحلق ينزل في القلب - 00:36:12
يمتلئ القلب بالشبهات والشهوات والعياذ بالله. ففي قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. قال شيخ الاسلام وهو مرض والشهوة في الاية دي. فان القلب الصحيح شوفوا يا اخوان الكلام الجميل فان القلب الصحيح لو - 00:36:32
فرضت له المرأة لم يلتفت اليها. لو واحدة اذ زينت له اخر تزين. وقالت له هيت لك لن يلتفت اليها. بل بالعكس اذا حدث ذلك يشيح عنها. ويقول ايه؟ معاذ الله. ومن ذلك من السبعة الذين - 00:36:52

يقولهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. طب ليه اذت منصب؟ ما قالش ده الجمال بس. ليه؟ لان المنصب ده قد يكون معه التأويل - 00:37:12

يقول لك انا لو ما سمعتش كلامها هتوديني السجن. لو ما سمعتش كلامها هترفدني من الوزيفة. لو ما سمعتش كلامها هت لبسنا قضية. يبقى اعمل ايه بقى؟ يبقى انا مضطر. لأ. دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:37:32

قال اني اخاف الله. نسأل الله تعالى رب العافية. فان القلب الصحيح لو تعارضت له المرأة لم يلتفت اليها بخلاف القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب - 00:37:52

قوة المرض وضعفه. فاذا خضعن بالقول اي النساء طمع الذي في قلبه مرض. اكتفي بهذا واسأل الله تعالى ان يوفق انا واياكم ونجعل الاسئلة في مقام اخر - 00:38:12